

بين يدي رمضان | د. عمر المقبل |

عمر المقبل

وسبحان الله بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. اما بعد فاوصيكم ونفسي معشر المسلمين بتقوى الله عز وجل ايها الاحبة في يوم عيد الفطر الماضي تواردت على قلبي - [00:00:00](#) مشاعر كثيرة اختلط فيها الحزن بالعزم الحزن على تفريطه فيما مضى من ليالي رمضان والعزم على اغتنام رمضان القادم ولسان حاله يقول لان ادركت رمضان القادم ليرين الله ما اصنع - [00:00:36](#) يكاد هذا الشعور يعتلج في صدور كثير من المسلمين انه شعور جميل ولكن السؤال اما زال هذا الشعور باقيا حتى هذه اللحظات والانسان منا ونحن جميعا على عتبات رمضان ان استشعاره وتذكره الان - [00:01:00](#) من الاهمية بمكان فالضيف الكبير قادم. الليلة او غدا. ان ان ضعف استذكار لهذه المشاعر ايها الاحبة ان ضعف استذكارنا لهذه المشاعر فليستعرض كل واحد منا قائمة بمن غادرونا الى الدار الآخرة - [00:01:27](#) وقد كانوا معنا في العام الماضي او الاعوام التي قبله القريبة. وربما كنا ممن شارك في دفنهم وتشيعهم. كم دفنا وودعنا من اصدقاء واقارب وجيران. كم ضيعنا من اشياخ واقربان. كم دفنا من شيب وشبان؟ رجال ونسوان. هذا - [00:01:54](#) مات فجأة وذاك بحادث وثالث بمرض وقليل منهم من بلغ من الكبر انحنى في منأى عن هذا المصراع يا عباد الله؟ ام ضمنا؟ ام ضمنا ان نبقى حتى نحدد الاجل باختيارنا - [00:02:24](#) بل كم نقلت لنا الاخبار وستنقله كما هي العادة وسنة الله في الناس كم نقلت لنا الاخبار صاروا عن اموات. سيرحلون اليوم. وبعضهم ربما رحل في اوائل الشهر. وبعضهم اوسط - [00:02:47](#) وبعضهم ربما يفجأه الاجل قبيل العيد. بل بعضهم ربما مات يوم العيد انها الحقيقة المذهلة انها الحقيقة المذهلة يا عباد الله انها الحقيقة العظمى. التي سيواجهها كل واحد منا. وفي استشعارها واستشعارها - [00:03:07](#) في قربها وقربنا منها اثر عظيم على تحفيز النفس على اغتنام هذا الموسم المبارك والخوف كل الخوف على احدا. ان يعد نفسه غير معني بمثل هذه الكلمات وان المراد هو فلان وفلان. ليوسع على نفسه الامل. الامل الذي يدفعه لمزيد - [00:03:35](#) من الغفلة والزلل. ايها المؤمنون ان الصوارف في رمضان وعن اغتنام رمضان وخصوصا في العقدين الاخيرين كثرت جدا. ولعل السعار الفضائي المحموم لافساد جو رمضان على باسم الترفيه المحرم تارة وباسم الفن تارات اخرى لعل هذا من اعظم - [00:04:05](#) ادوات الابليسية التي استعملها الشيطان لافساد لافساد رمضان على الناس وتقليل بركته عليهم. بل ومحاولة الطمس مراد الله. من فرضية هذا الصوم. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لماذا؟ لعلكم تتقون - [00:04:35](#) هذا مراد الله. هذا مراد الله. لعلكم تتقون. فماذا تريد منا بعض وماذا تورثه بعض الجلسات الائمة مع بعض الرفاق والاصحاب؟ انها تريد تمزيق هذا اللباس الذي انزله الله علينا. واکرمنا بالدعوة الى التدثر به. ولباس التقوى - [00:05:05](#) ذلك خير على المؤمن العاقل ان يتساءل اهذه امور اهذه الامور التي تبثها بعض القنوات اهذه الامور التي تبثها بعض القنوات؟ او يجلس لبعضها الاصدقاء والاصحاب؟ اهي مراد الله من فرض الصيام التقوى؟ اهي تحرك في قلوبنا الشوق الى الله؟ ارحبة الله - [00:05:35](#) ورضوانه ومغفرته تنال بمثل هذا الفسوق والفجور الذي تمتلئ به بعض الفضائيات يسر احدا ان توجد هذه المجالس التي يجلسها عند هذه الفضائيات او مع بعض الرفاق في سجل اعماله يوم يلقي الله - [00:06:05](#)

ايها المؤمنون ان من اعظم ما تجب المبادرة له ونحن على عتبات هذا الشهر الكريم ان تحذف امثال هذه القنوات ان كانت موجودة في الاجهزة التي عندك. والابقاء على النافع المفيد فقط - [00:06:28](#)

فذلك والله خير لك. عاجلا واجلا. احذفها الان قبل ان يجدها ورثتك من بعدك تكون هذه القنوات في صحيفة اعمالك احذفها وابق على ما ينفع. وهو كثير ولله الحمد اما الآخر اما الامر الآخر الذي ينبغي المبادرة به - [00:06:48](#)

وان نملاً قلوبنا منه ان نكثر من التفكير في الجنة ونعيمها. وما اعده الله عز وجل للمسارعين في الخيرات. وللمتقين انها جنة جنة ايها الاخوة عرضها السماوات والارض. فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت - [00:07:14](#)

ولا خطر على قلب بشر. فيها الانهار وفيها الوجوه المفلحة. فيها الوجوه المسفرة. لا ترى فيها وجها ولا نفسا ولا نفسا قلقة. هي هي للمتقين. الذين حفظ كل منهم الرأس - [00:07:37](#)

وما وعى والبطن وما حوى. ان التفكير في هذا النعيم لما يحفز القلب على اغتنام هذه الايام والايام والليالي ان الجنة يا عباد الله ان الجنة في رمضان اقرب منها في غيره - [00:07:57](#)

بخبر الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم اذ يقول اذا دخل رمضان فتحت ابواب الجنة غلقت ابواب النار وصفت الشياطين. لقد سمع المشتاقون الى الجنة. قول حبيبهم صلى الله عليه - [00:08:17](#)

عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم - [00:08:37](#)

من ذنبه سمعوا ذلك فطاروا شوقا وفرحا واجتهدوا في العمل لما يرضي الله تعالى فسلطوا وصاموا وتصدقوا ووصلوا الرحم وعفوا عن المخطئ وبكوا من خشية الله عز وجل لعل كله يبلغهم الغاية العظمى. رضوان الله والجنة. رضوان الله والجنة. ايها - [00:08:57](#)

المؤمنون ان رمضان ضيف عظيم. وكلما كان الضيف عظيما. كانت ضيافته على الكرام امثالكم اعظم واوجب ومن عكس فقد خسر. وان الاعداد والاستعداد للعمل ولو بنية جازمة صادقة وان ضعف احدنا عن بعض ما عن بعض ما يريده. ان الاستعداد لذلك علامة توفيق وامارة خير. اما - [00:09:27](#)

عكسه فلنتأمل ماذا قال ربنا عن المنافقين حين تخلفوا عن غزوة تبوك في اية مخيفة المؤمن مقلقة للمقبل على الله عز وجل. ان كان يريد ما يريده الذي طارت قلوبهم شوقا الى الله. وشوقا الى الجنة. اسمعوا ماذا قال الله عن المنافقين في غزوة تبوك حين تخلفوا - [00:09:57](#)

ولو ارادوا ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة. فالطاعة لابد ان يمهد لها بوظائف شرعية كثيرة. حتى تؤتي اكلها ويجتنى جناها. وخاصة في شهر رمضان فالميدان فيه ثلاثون يوما وليلة. حيث الاعمال الصالحة المتعددة وميادين البر المتنوعة - [00:10:27](#)

السؤال هنا الذي ينبغي ان يطرح على القلب. اذا رأيت من نفسك ايها الاخ ويا ايتها الاخت اذا رأى احد منكم من نفسه تناقلا عن الطاعات والقربات. وكسلا عن الاعمال الصالحات. وخصوصا في شهر القربات والبركات - [00:10:57](#)

فليحذر ان يكون لهم نصيب من تنمة الآية السابقة. ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم عياذا بالله تعالى من الخذلان. فليدرك العبد نفسه وليفتش عن قلبه. لماذا تأخر عن ميادين الطائعين المتقين. لماذا تأخرت رتبته عن منافسة السابقين؟ وان من اعظم الاسباب المجربة النافعة - [00:11:17](#)

للانتفاع بمثل هذا الموسم العظيم ايها المباركون. ان نظهر قلوبنا من ادراكها ومعاصيها واحقادها فما بيننا وبين الله نصلحه ونصححه بالتوبة الصادقة والندم والعزم على اغتنائه. والعزم على اغتنام الشهر - [00:11:47](#)

اما ما بيننا وبين الناس واخصهم الاقارب او من لنا بهم علاقة خاصة من جيرة وزمالة عمل فنصلحه بالعفو عمن ظلمنا منهم. ومسامحتهم عما اخطأوا في حقنا. فانا نقول في دعائنا - [00:12:07](#)

اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا. فما نريده من ربنا فلنبادر به مع احبابنا واقاربنا. عسى ان يبدلنا بذلك راحة في نفوسنا. وعفوا وغفرانا من ربنا. وتلك والله غاية المنى. ايه - [00:12:27](#)

المؤمنون كم من شخص امل ان يصوم هذا الشهر فخانته امله. فصار قبله الى ظلمة القبر كم من مستقبل يوما لا يستكملهم ومؤمن غدا لا يدركه. انكم يا عباد الله لو ابصرتم الاجل - [00:12:47](#)

لابغضتم الامل وغروره. نفعتني الله واياكم بما سمعنا. اقول قولتي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم ولكم ولسائر المسلمين والمسلمات من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. اما بعد فيدخل رمضان على بلادنا - [00:13:07](#)

والاضطراب والقلق في عدد من الدول التي حولنا تزداد. والمخاطر من قبل اعداء الامة هذه من قبل اعداء هذه الامة تكثر ونحن نعيش في امن وامان والله الحمد. نحسد عليه من كثير من الناس. والله وتالله - [00:13:27](#)

وبالله لن يحفظ هذا الامن بمثل طاعة الله والتمسك بشرعه والتوبة من المظالم والتوبة من المظالم وشكر نعمه عز وجل. وثمة معنى اخر وامل من احبة الشباب ان ينتبهوا له جيدا. وهو ان كثيرا او وهو ان كثيرين ممن دخل رمضان عليهم او سيدخل - [00:13:51](#)

يعيشون خوفا وقلقا وقلّة امن او يعيشون جوعا وقلّة ذات يد ربما حرمهم ذلك كله من متعة الصوم. او لذة الصلاة في التراويح. او مناجاة الله عز وجل. فقلبه مشنت على اولاده. او على اهله الذين لا يدري ما يصيبهم - [00:14:21](#)

تنزل عليهم صواريخ من السماء او براميل متفجرة ام يهجم عليهم مجرم عات؟ ام يخاف على عرضه الذي استودعه بيته ولا يدري ماذا يحصل عليه. فهل من معتبر افلا يوجب لنا هذا يا عباد الله مزيدا من الشكر - [00:14:53](#)

وهل الشكر الا بالعمل؟ اعملوا ال داوود شكرا. وقليل من عبادي الشكور. يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. اني بما تعملون عليم. وفي الجملة ايها الاخوة وعطفا على - [00:15:13](#)

فسبق في هذه الخطبة والتي قبلها مهما قام في قلبك ايها الاخ الكريم. مهما قام في قلبك من حزم وقوة رغبة في الطاعة. فايك ان تركز الى هذا العزم الذي في قلبك. بل تعلق بالله عز وجل - [00:15:33](#)

واعتمد عليه. اياك نعبد واياك نستعين. فاعبده وتوكل عليه. ليكن هذا لسان حالك واكثر بلسان الحال والمقال. من قول اللهم اعني على ذكرك. وشكرك وحسن عبادتك فوالذي نفسي بيده ما صام صائم ولا قام قائم ولا عبد الله عابد الا بفضلته ومنتته واعانته - [00:15:53](#)

وتوفيقه لا بما يقع في القلوب من الرغبة فحسب. فاللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام. اللهم بلغنا شهر رمضان اللهم بلغنا شهر رمضان. اللهم بلغنا اياه بقلوب مقبلة على الخير. مدبرة عن الشر - [00:16:23](#)

اللهم بلغنا اياه بقلوب حبيت اليها الايمان وزينته في قلوبها وكرهت اليها الكفر والفسوق والعصيان. اللهم انا نعوذ بك يا عظيم يا كريم. يا من قلوب العباد بين اصبعين من اصابعه. اللهم انا نعوذ بك من - [00:16:43](#)

في قلوبنا وغفلة تحجبنا عن معرفة قدر زماننا. اللهم اعذنا من ذلك كله. اللهم اعذنا من ذلك كله ووفقنا بمنك وكرمك وفضلك وجودك لصالح العمل الذي ترضاه عنا يا رب العالمين - [00:17:03](#)